

كوريا الشمالية : الحرمان من الحق في الطعام

"ارتفع عدد عمليات الإعدام العلنية إلى حده الأقصى بين العامين NVVS و NVVU عندما بلغت المجاعة ذروتها. وكان الناس يسرقون البنية الأساسية للمجتمع مثل الخطوط الكهربائية والأسلاك النحاسية ويبيعونها." (مقابلة أجرتها منظمة العفو الدولية مع لي سانغ-يونغ من منظمة غير الحكومية يقع مقرها في سول (سيول) – وتدعى الأصدقاء الطبيين – مركز السلام وحقوق الإنسان واللاجئين وذلك في Q ديسمبر/كانون الأول OMMO)

"شاهدت فتى عمره NR أو NS عاماً يفارق الحياة؛ وكان الصبي هناك (قيد الاعتقال) لأنه باع زجاجاً من مدرسته. وبعد اعتقال دام NR يوماً، توفي الفتى من سوء التغذية. ولم يكن هناك إلا القليل من الطعام." (لي، رجل كوري شمالي في بداية العقد الخامس من عمره، أدلى بشهادته لمنظمة العفو الدولية في P ديسمبر/كانون الأول OMMO).

وكوريا الشمالية هي إحدى الدول الأكثر انغلاقاً وعزلة في العالم. وطوال أكثر من عقد، عانى شعب كوريا الشمالية من مجاعة أو أزمة مواد غذائية. وفي تقرير جديد، تقول منظمة العفو الدولية إنه ينبغي على حكومة كوريا الشمالية أن تضمن عدم استخدام النقص في المواد الغذائية أداةً لاضطهاد من تعتقد أنهم خصوم سياسيون وأن تسمح للمنظمات الإنسانية، وبخاصة وكالات الأمم المتحدة، بالدخول إلى جميع أنحاء كوريا الشمالية بكل حرية ومن دون أية عراقيل.

وشددت منظمة العفو الدولية على أن "مئات الآلاف من أبناء الشعب ماتوا نتيجة النقص الحاد في المواد الغذائية الناجم عن سلسلة من الكوارث الطبيعية، وخسارة الدعم الذي كان يقدمه الاتحاد السوفيتي السابق، وسوء الإدارة الاقتصادية. ويعاني عدة ملايين من الأطفال من سوء تغذية مزمن يضعف نموهم الجسدي والعقلي."

وتتحمل سياسات الحكومة جزءاً من اللوم على الأقل. ويبدو أن الحكومة وزعت المواد الغذائية بصورة غير متساوية، حيث عاملت الأشخاص النشطين اقتصادياً والمولدين سياسياً معاملة تفضيلية. وتحول القيود الحكومية المفروضة على حرية التنقل دون بحث الكوريين الشماليين عن الطعام أو توجيههم إلى منطقة تتوافر فيها المؤن الغذائية بصورة أفضل، إذ يواجهون عقوبات تشمل الاعتقال إذا غادروا مدنهم أو قرأهم من دون إذن. كما أنها تعيق تنقل الهيئات الدولية العاملة في مجال توزيع المساعدات الغذائية وتمنع دخولها وتعرقل عمليات المراقبة التي تقوم بها. وأسهم ذلك في سأم المانحين الذين ضاقوا ذرعاً بهذه العراقيل وإلى تراجع الالتزامات بتقديم المعونات الغذائية.

وقالت منظمة العفو الدولية إن "الحق في الغذاء من الحقوق الإنسانية الأساسية ويبدو أن حكومة كوريا الشمالية تتقاعس عن أداء واجباتها في احترام هذا الحق وحمايته والوفاء به."

وقد أدى سوء التغذية واسع الانتشار إلى انتقال عشرات الآلاف من الأشخاص إلى الصين. وقامت السلطات الصينية بإعادة الآلاف قسراً إلى بلادهم، ثم اعتقلتهم سلطات كوريا الشمالية في أوضاع مزرية. وبحسب ما ورد مات المعتقلون جوعاً. وورد أن العديد منهم تعرض للتعذيب خلال استجوابهم من جانب سلطات كوريا الشمالية.

وأعدم بعض الكوريين الشماليين علناً، لأنهم سرقوا الطعام أو البضائع ليظلوا على قيد الحياة – وبحسب ما ورد أخذ أطفال المدارس لمشاهدة عمليات الإعدام.

وورد أن الأطفال والنساء والمسنين كانوا من ضمن الضحايا الرئيسيين للمجاعة التي أصابت كوريا الشمالية. وقعت العديد من النساء اللواتي اضطررن للتوجه إلى الصين بحثاً عن الطعام فريسة لعصابات التهريب التي تعمل على جانبي الحدود الصينية – الكورية الشمالية.

وقالت منظمة العفو الدولية إنه "ينبغي على الدول الأجنبية القادرة على تقديم المساعدة أن تقدم أيضاً المساعدات الغذائية الضرورية، من دون ربط ذلك بأهداف سياسية معينة." وأضافت المنظمة أنه "لا يجوز أبداً استخدام الغذاء أداة لممارسة الضغط السياسي والاقتصادي. ولا يجوز فرض حظر على المواد الغذائية."

وللاطلاع على النص الكامل للتقرير، يرجى زيارة الموقع التالي:

"جمهورية كوريا الشمالية الديمقراطية : خرموا من الحقوق لدرجة التجويع : حقوق الإنسان وأزمة الطعام في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية"

<http://web.amnesty.org/library/index/engasa.240032004>

انتهى

وثيقة عامة

للحصول على مزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بالمكتب الصحفي لمنظمة العفو الدولية في لندن بالمملكة المتحدة على الهاتف رقم:
+QQ OM TQNP RRSS

منظمة العفو الدولية : Easton St. London WC1X 0DW N. موقع الإنترنت : <http://www.amnesty.org>

وللاطلاع على آخر أخبار حقوق الإنسان زوروا موقع الإنترنت : <http://news.amnesty.org>